Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جذرية فى الكيانات الاجتماعية التى يقوم عليها أساساً النظام العشائرى أو القبلى .

إن القبيلة هى الوحدة الأساسية فى المجتمع الجاهلى . ولقد تعددت الكيانات الاجتماعية بتعدد الوحدات الأساسية أو تعدد القبائل .

وكانت العلاقات بين هذه الوحدات علاقة عداوة فى الغالب — وهذا الذى يفسر لنا كثرة الحروب أو كثرة الوقائع والأيام فى هذا المجتمع .

وكان انتصار القبائل بعضها على البعض الآخر ينتهى بما كان يسمى فى عرفهم بالتبعية أو بالولاء .

ولم يكن من اليسير أبداً أن تضحى قبيلة بكيانها ، وأن تذوب قبيلة فى كيان قبيلة أخرى من دون هزيمة تضعفها أو تقضى عليها .

ولقد كانت دعوة التوحيد التى جاء بها القرآن الكريم ، ودعا إليها محمد عليه السلام ، قادرة على أن تجر هذه القبائل جميعها إلى الذوبان فى كيان واحد جديد — وهذا هو الأمر الذى ترفضه القبائل ، وترى فيه ذلة ومهانة .

إن الإيمان بإله واحد يؤدى حتما إلى وحدة فكرية ، وإلى تماسك إجتماعى قوى . وهذا هو الهدف الأساسى الذى استهدفه القرآن الكريم من الدعوة إلى التوحيد .

لقد رمى القرآن الكريم إلى القضاء على :

التعدد فى الألوهية .

والفرقة والانقسام فى الكيانات الاجتماعية .

والقرآن الكريم هو الذى يسجل كل هذا .

يقول الله تعالى : « ص ، والقرآن ذى الذكر — بل الذين كفروا فى عزة وشقاق .